

14- المبقال والسوبر ماركت

كانت حارتنا ، والمحارات المجاورة

تستوفى كل حاجياتها من محل المبقاله

الذى يملكه عم صبحى وابنه سلطان

والجميل فى الأمر ..

أنه كان يعطى البضاعة لمن يدفع

وحتى لمن لا يملك نقوداً

فقط .. يسجل ديونه فى دفتر

ولم يكن يطالب المدين أبداً

بل يتركه حتى تتحسن أحواله ، فيدفع

أما الأطفال ..

فكانوا دائماً يتلقون منه

قطعة حلوة طحينية على طرف المسكين

كلما جاءوا يشترون شيئاً

حتى ولو كان كيس ملح !

لكن الكارثة وقعت

عندما انهار بيتٌ متداعٍ

فأقيم مكانه برج سكني ، اسفله جراج

وبجانبه افتتح سوبر ماركت

نظيف ، ومرتب ، وبه العديد من الاصناف

أكثر مما فى محل عم صبحى

وأشد خطفًا للأبصار

ثم إنه مكيف ، ومضاء كله بالنيون

بخلاف بقالة عم صبحى

التي تتحرك فيها مروحة سقف قديمه

وتضيئها لمبة لا تزيد عن مائة واط !

بدأ أهل المحارة ، والمحارات المجاورة

يتوافدون على السوبر ماركت

لشراء حاجياتهم

ولم يعد يذهب لبقالة عم صبحى

سوى بعض العجائز ، وكبار السن !

ومن العجيب ..

أن الأطفال الذين كانوا يحصلون

من الرجل على قطعة حلوة

صاروا يفضلون الذهاب إلى السوبر ماركت

والتجول في أجنحته

لمشاهدة اللعب ، مثل سيارات الأطفال ، والمقطارات ..

وأخيرا ..

يشترون كيس شيبسى

بالمطعم الذى يفضله كل منهم !

14- المبقال والسوبر ماركت

كانت حارتنا ، والمحارات المجاورة

تستوفى كل حاجياتها من محل المبقاله

الذى يملكه عم صبحى وابنه سلطان

والجميل فى الأمر ..

أنه كان يعطى البضاعة لمن يدفع

وحتى لمن لا يملك نقوداً

فقط .. يسجل ديونه فى دفتر

ولم يكن يطالب المدين أبداً

بل يتركه حتى تتحسن أحواله ، فيدفع

أما الأطفال ..

فكانوا دائماً يتلقون منه

قطعة حلوة طحينية على طرف المسكين

كلما جاءوا يشترون شيئاً

حتى ولو كان كيس ملح !

لكن الكارثة وقعت

عندما انهار بيتٌ متداعٍ

فأقيم مكانه برج سكني ، اسفله جراج

وبجانبه افتتح سوبر ماركت

نظيف ، ومرتب ، وبه العديد من الاصناف

أكثر مما فى محل عم صبحى

وأشد خطفًا للأبصار

ثم إنه مكيف ، ومضاء كله بالنيون

بخلاف بقالة عم صبحى

التي تتحرك فيها مروحة سقف قديمه

وتضيئها لمبة لا تزيد عن مائة واط !

بدأ أهل المحارة ، والمحارات المجاورة

يتوافدون على السوبر ماركت

لشراء حاجياتهم

ولم يعد يذهب لبقالة عم صبحى

سوى بعض العجائز ، وكبار السن !

ومن العجيب ..

أن الأطفال الذين كانوا يحصلون

من الرجل على قطعة حلوة

صاروا يفضلون الذهاب إلى السوبر ماركت

والتجول فى أجنته

لمشاهدة اللعب ، مثل سيارات الأطفال ، والمقطارات ..

وأخيرا ..

يشترى كيس شيبسى

بالمطعم الذى يفضل كل منهم !
